يعني المعطوف بالحرف تابع مقصود اي قصد بنسبته الى شيء
او نسبة شيء اليه بالنسبة الواقعة في الكلام فقوله بالنسبة
متعلق بالقصد المفهوم من المقصود مع متبوعه اي كما يكون
هو مقصودا بتلك النسبة يكون متبوعه ايضا مقصودا بها نحو
جاءني زيد وعمرو فعمرو تابع لانه معطوف على زيد قصد نسبة
المجيء اليه بنسبة المجيء الواقعة في الكلام وكما ان نسبة المجيء
اليه مقصودة كذلك نسبته الى زيد الذي هو متبوعه ايضا
مقصودة فقوله مقصود بالنسبة احتراز عن غير البدل من التوابع
لانها غير مقصودة بل المقصود متبوعاتها وقوله مع متبوعه
احتراز عن البدل لانه المقصود دون متبوعه قيل يخرج بقوله
مع متبوعه المعطوف ببل ولا ولكن وام واما واو لان المقصود
بالنسبة معها احد الامرين من التابع والمتبوع لا كلاهما
واجيب بان المراد بكون المتبوع مقصودا بالنسبة ان لا
يذكر لتوطية ذكر التابع وبكون التابع مقصودا بالنسبة ان
لا يكون كالفرع على المتبوع من غير استقلال به ولا شك ان
المعطوف والمعطوف عليه بتلك الحروف الستة مقصودان
بالنسبة معا بهذا المعنى ولما تم الحد بما ذكره جمعا ومنعا
اراد في زيادة التوضيح بقوله يتوسط بينه اي بين ذلك
التابع وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسيأتي تفصيلها

في تقسيم الحروف ان شاء الله تعالى مثل جاءني زيد وعمرو ولم يكتف بقوله تابع
يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة لان الحروف
قد يتوسط بين الصفات مثل جاءني زيد العالم والشاعر والدبير فالصفة
الداخلة عليها حرف العطف كالشاعر والدبير لها جهتان كانت
احديهما كونها صفة لزيد تابعة له بتبعية المعطوف عليه والاخرى كونها معطوفة
على الصفة المتقدمة تابعا لها ويصدق على هذه الصفة من جهتها الاول
انها تابع لانها صفة لزيد يتوسط بينها وبين زيد حرف العطف
لان توسط حروف العطف بين شيئين لا يلزم ان يكون العطف
الثاني على الاول فلو لم يكن قوله مقصودا بالنسبة مع متبوعه لدخل هذه
الصفة من جهتها الاول في حد المعطوف وهي من هذه الجهة ليست معطوفا
فلم يبق مانعا وقيل قد جوز الزمخشري وقوع الواو بين الموصوف
والصفة لتاكيد الموصوف للصوق في مواضع عديدة من الكشاف وحكم المص
في شرح المفصل في مباحث الاستثناء ان قوله تع ولها منذرون في قوله تع
وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون صفة لقرية فلو اكتفى بقوله تابع
يتوسط لدخل فيه مثل هذه الصفة ونقل عن المص انه قال في امالي الكافية
ان مثل جاءني زيد العالم والعاقل تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية
وانما حسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير
فلو حد العطف كذلك لدخل فيه بعض الصفات مع انه ليس بمعطوف

Copyright © King Saud University